العالم غير المنظور والخارق للطبيعة!

(عبرانيين 11: 1-2 وَأَمَّا ٱلْإِيمَانُ فَهُوَ ٱلثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَٱلْإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى. ٢ فَإِنَّهُ فِي هَذَا شُهِدَ لِلْقُدَمَاءِ.).

الآن، عندما تستقبل الإيمان بأن يسوع المسيح مات لأجل مرضك، ففي تلك الساعة نفسها يأتي شفاءك. هذا صحيح. عندما تستقبل من السماء أن يسوع مات من أجل خطاياك وقبلت ذلك، لا تحتاج بعد ذلك إلى صلاة. فقد قبلته بالفعل. الأمر محسوم. **(2كو 6:3 ٱلَّذِي جَعَلَنَا كُفَاةً لِأَنْ نَكُونَ خُدَّامَ عَهْدٍ جَدِيدٍ. لَا ٱلْحَرْفِ بَلِ ٱلرُّوحِ. لِأَنَّ ٱلْحَرْفَ يَقْتُلُ وَلَكِنَّ ٱلرُّوحَ يُحْيِي.).**

الآن، يمكننا أن نُبَشِّر بالكلمة، نشرح الكلمة، لكن عليك أن تستقبل الكلمة. أوه، هللويا! هذا ما يُشعلها، يا أخي. عندما تستقبل الوحي، ينزلق شيء من العالم غير المرئي هناك، يأتي متدفقًا عبر قناة روحية ما إلى روحك، قائلاً: "الآن أراها." تتلألأ عيناك؛ شفتاك اللتان كانتا متدليتين تستقيمان وتبتسمان. كل عضلة في جسدك تبدو وكأنها تفرح. شيء ما سيحدث. شيء... لن تحتاج إلى الوقوف في طابور صلاة حينها. لقد حصلت عليه. **(متّى 16:17-18 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لَكَ يا سِمْعَانُ بْنَ يُونَا، إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَمْ يُعْلِنْ لَكَ، لَكِنَّ أَبِي ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ. ١٨ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ أَيْضًا: أَنْتَ بُطْرُسُ، وَعَلَى هَذِهِ ٱلصَّخْرَةِ أَبْنِي كَنِيسَتِي، وَأَبْوَابُ ٱلْجَحِيمِ لَنْ تَقْوَى عَلَيْهَا.).** & **(متّى 11:25-26 فِي ذَلِكَ ٱلْوَقْتِ أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا ٱلْآبُ رَبُّ ٱلسَّمَاءِ وَٱلْأَرْضِ، لِأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ عَنِ ٱلْحُكَمَاءِ وَٱلْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلْأَطْفَالِ. ٢٦ نَعَمْ أَيُّهَا ٱلْآبُ، لِأَنْ هَكَذَا صَارَتِ ٱلْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ.).** [1]

الآن، متى كُتب سفر الرؤيا أول مرة؟ كُتب قبل تأسيس العالم ويوحنا، فقط كتبهُ بقلب مملوء بالروح القدس... هل تفهم؟ **(رؤيا 8:13 فَسَيَسْجُدُ لَهُ جَمِيعُ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلْأَرْضِ، ٱلَّذِينَ لَيْسَتْ أَسْمَاؤُهُمْ مَكْتُوبَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ ٱلْعَالَمِ فِي سِفْرِ حَيَاةِ ٱلْخَرُوفِ ٱلَّذِي ذُبِحَ.).**

الكائنات الملائكية تتواصل مع بعضها البعض. أوه، أتمنى أن تفهموا ذلك، أستقبلت هذا الإعلان فجأة، بدون أي تحضير أو تفكير. انظروا. وإذا كان الروح القدس فيك، فأنت مرشح للتواصل مع العالم الغير المرئي والعجائبي. لا عجب أن الناس لا يؤمنون بتلك الأمور؛ لأنهم لم يختبروها. ليس لديهم شيء يؤمنون به هنا في داخلهم.

لكن عندما يدخل الروح القدس إلى القلب، يصبح الإنسان كائنًا ذا وجهين: أحدهما من الأرض للموت؛ والآخر من السماء ليحيا. آمين. فجسده يظل خاضعًا للموت؛ لكن في روحه انتقل من الموت إلى الحياة. **(يوحنا 3:3 أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «اَلْحَقَّ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُولَدُ مِنْ فَوْقُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اَللهِ».)**. & **(2كو 16:4 لِذَلِكَ لَا نَفْشَلُ، بَلْ وَإِنْ كَانَ إِنْسَانُنَا اَلْخَارِجُ يَفْنَى، فَاَلدَّاخِلُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا فَيَوْمًا)**. & **(يوحنا 24:5 «اَلْحَقَّ اَلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ مَنْ يَسْمَعُ كَلَامِي وَيُؤْمِنُ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي فَلَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ، وَلَا يَأْتِي إِلَى دَيْنُونَةٍ، بَلْ قَدِ اَنْتَقَلَ مِنَ اَلْمَوْتِ إِلَى اَلْحَيَاةِ.)**. في جسده لديه اتصال أرضي بحواسه الخمسة؛ وفي روحه اتصال بالله من خلال الروح القدس. وملائكة الله يزورونه. ويتحدثون إليه، وهم رسل مرسلون من الله ليكشفوا ويجلبوا رسائل من الله للفرد. **(مزمور 11:91 لِأَنَّهُ يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِكَيْ يَحْفَظُوكَ فِي كُلِّ طُرُقِكَ.)**. & **(عب 14:1 أَلَيْسَ جَمِيعُهُمْ أَرْوَاحًا خَادِمَةً مُرْسَلَةً لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ اَلْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا اَلْخَلَاصَ!)**. ... لا يمكنك أن تضع القبة قبل أن تُبنى الأساس. هل تفهم؟ لذا علينا أن نتذكر ذلك، نضع الأمور الأولى أولاً. **(متّى 6:33-34 لَكِنِ اُطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اَللهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تُزَادُ لَكُمْ. ٣٤ فَلَا تَهْتَمُّوا لِلْغَدِ، لِأَنَّ اَلْغَدَ يَهْتَمُّ بِمَا لِنَفْسِهِ. يَكْفِي اَلْيَوْمَ شَرُّهُ.)**. [2]

فما هو السبب ألذي يجعلنا أن نقلق إذًا؟ يسوع هنا، وروحه هنا. **(متّى 28:19-20 فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ اَلْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ اَلْآبِ وَالْاِبْنِ وَاَلرُّوحِ اَلْقُدُسِ. ٢٠ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ اَلْأَيَّامِ إِلَى اَنْقِضَاءِ اَلدَّهْرِ». آمِينَ.)**. ماذا يحدث الأن؟ دخلت إلى عالم آخر، عالم غير مرئي. نصبح واعين جدًا ونحن ننظر إلى بعضنا البعض هكذا، لكن هناك عالم غير مرئي... إنه أعظم من أي شيء تراه. والمسيح هنا. **(2كو 12:1-5 إِنَّهُ لَا يُوافِقُنِي أَنْ أَفْتَخِرَ. فَإِنِّي آتِي إِلَى مَنَاظِرِ اَلرَّبِّ وَإِعْلَانَاتِهِ. ٢ أَعْرِفُ إِنْسَانًا فِي اَلْمَسِيحِ قَبْلَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ سَنَةً. أَفِي اَلْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ، أَمْ خَارِجَ اَلْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. اَللهُ يَعْلَمُ. اَخْتُطِفَ هَذَا إِلَى اَلسَّمَاءِ اَلثَّالِثَةِ. ٣ وَأَعْرِفُ هَذَا اَلْإِنْسَانَ - أَفِي اَلْجَسَدِ أَمْ خَارِجَ اَلْجَسَدِ؟ لَسْتُ أَعْلَمُ. اَللهُ يَعْلَمُ- ٤ أَنَّهُ اَخْتُطِفَ إِلَى اَلْفِرْدَوْسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا يُنْطَقُ بِهَا، وَلَا يَسُوغُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهَا. ٥ مِنْ جِهَةِ هَذَا أَفْتَخِرُ. وَلَكِنْ مِنْ جِهَةِ نَفْسِي لَا أَفْتَخِرُ إِلَّا بِضَعَفَاتِي.)**.

في هذا العالم، في هذا المبنى، هناك أرواح شريرة وحروب، والمسيحيون مملوئون بالمسحة، وملائكة الله تحيط بهم محاولة أن تمنحهم القوة بالإيمان. **(مزمور 7:34 مَلَاكُ ٱلرَّبِّ حَالٌّ حَوْلَ خَائِفِيهِ، وَيُنَجِّيهِمْ.)**. وأنا واقف هنا مستسلمًا نفسي، والروح القدس يتحرك، وهذا ما نُسميه الأماكن السماوية في المسيح يسوع **(أف 2:4-7 ٱللهُ ٱلَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي ٱلرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا، ٥ وَنَحْنُ أَمْوَاتٌ بِٱلْخَطَايَا أَحْيَانَا مَعَ ٱلْمَسِيحِ - بِٱلنِّعْمَةِ أَنْتُمْ مُخَلَّصُونَ - ٦ وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٧ لِيُظْهِرَ فِي ٱلدُّهُورِ ٱلْآتِيَةِ غِنَى نِعْمَتِهِ ٱلْفَائِقَ، بِٱللُّطْفِ عَلَيْنَا فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ.)**. ولكن تذكر، إبليس دائمًا متشكك بأبناء الله. تعلم، هو يفعل ذلك دائمًا. إذا كان لدى فكرة واحدة أشكك فيها، فهو يحاول أن يتدخل. لكن المسيحيون دائمًا ينتصرون. **(رو 8:35-39 مَنْ سَيَفْصِلُنَا عَنْ مَحَبَّةِ ٱلْمَسِيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضِيْقٌ أَمِ ٱضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ سَيْفٌ؟ ٣٦ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنَّنَا مِنْ أَجْلِكَ نُمَاتُ كُلَّ ٱلنَّهَارِ. قَدْ حُسِبْنَا مِثْلَ غَنَمٍ لِلذَّبْحِ». ٣٧ وَلَكِنَّنَا فِي هَذِهِ جَمِيعِهَا يَعْظُمُ ٱنْتِصَارُنَا بِٱلَّذِي أَحَبَّنَا. ٣٨ فَإِنِّي مُتَيَقِّنٌ أَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةَ وَلَا رُؤَسَاءَ وَلَا قُوَّاتِ، وَلَا أُمُورَ حَاضِرَةً وَلَا مُسْتَقْبَلَةً، ٣٩ وَلَا عُلْوَ وَلَا عُمْقَ، وَلَا خَلِيقَةَ أُخْرَى، تَقْدِرُ أَنْ تَفْصِلَنَا عَنْ مَحَبَّةِ ٱللهِ ٱلَّتِي فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا.)**. [3]

عندما يتكلم الله، عليك أن تربط روحك بكلمته وتتمسك بها. مهما قال الخارج، إيمانك يركز على العالم غير المرئي. [4]

الآن، نجدأن الرب يسوع هنا علي الإرض، حيث أنه قال إنه لا يفعل شيئًا من نفسه إلا ما رأى الآب يفعله. هو أعطى كل المجد لله، وهو أمر غير طبيعي، خارق للطبيعة. كل أسلحتنا، يا أخي، هي خارقة للطبيعة. لا شيء طبيعي نملكه. علينا أن نؤمن بذلك. **(يوحنا 5:19-20، 30 فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «ٱلْحَقَّ ٱلْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَقْدِرُ ٱلِٱبْنُ أَنْ يَعْمَلَ مِنْ نَفْسِهِ شَيْئًا إِلَّا مَا يَنْظُرُ ٱلْآبَ يَعْمَلُ. لِأَنْ مَهْمَا عَمِلَ ذَاكَ فَهَذَا يَعْمَلُهُ ٱلِٱبْنُ كَذَلِكَ. ٢٠ لِأَنَّ ٱلْآبَ يُحِبُّ ٱلِٱبْنَ وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا هُوَ يَعْمَلُهُ، وَسَيُرِيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ مِنْ هَذِهِ لِتَتَعَجَّبُوا أَنْتُمْ. & ٣٠ أَنَا لَا أَقْدِرُ أَنْ أَفْعَلَ مِنْ نَفْسِي شَيْئًا. كَمَا أَسْمَعُ أَدِينُ، وَدَيْنُونَتِي عَادِلَةٌ، لِأَنِّي لَا أَطْلُبُ مَشِيئَتِي بَلْ مَشِيئَةَ ٱلْآبِ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي.)**.

ما هي ثمار الروح؟ **(غلاطية 5:22 أَمَّا ثَمَرُ ٱلرُّوحِ فَهُوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طُولُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صَلَاحٌ، إِيمَانٌ،)**. الآن، اذهب إلى الصيدلية واشتر لي بربع دولار من الصبر، أنا

بحاجة إليه. بخمسة دولارات من المحبة، أستطيع أن أحصل علي الكثير منها. انظر، إن كل هذه المواهب شيء غير مرئي. هذا هو درعنا الروحي كله. نحن نقف في العالم غير المرئي ننظر إلى الأشياء غير المرئية. ومع ذلك، نراها لأن إيماننا يكتشفها ويقول إنها موجودة. [5]

الأن السلاح الروحي المسيحي كله غير مرئي. **(أف 6:13-20 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ٱحْمِلُوا سِلَاحَ ٱللهِ ٱلْكَامِلَ لِكَيْ تَقْدِرُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي ٱلْيَوْمِ ٱلشِّرِّيرِ، وَبَعْدَ أَنْ تُتَمِّمُوا كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَثْبُتُوا. ١٤ فَٱثْبُتُوا مُمَنْطِقِينَ أَحْقَاءَكُمْ بِٱلْحَقِّ، وَلَابِسِينَ دِرْعَ ٱلْبِرِّ، ١٥ وَحَاذِينَ أَرْجُلَكُمْ بِٱسْتِعْدَادِ إِنْجِيلِ ٱلسَّلَامِ. ١٦ حَامِلِينَ فَوْقَ ٱلْكُلِّ تُرْسَ ٱلْإِيمَانِ، ٱلَّذِي بِهِ تَقْدِرُونَ أَنْ تُطْفِئُوا جَمِيعَ سِهَامِ ٱلشِّرِّيرِ ٱلْمُلْتَهِبَةِ. ١٧ وَخُذُوا خُوذَةَ ٱلْخَلَاصِ، وَسَيْفَ ٱلرُّوحِ ٱلَّذِي هُوَ كَلِمَةُ ٱللهِ. ١٨ مُصَلِّينَ بِكُلِّ صَلَاةٍ وَطِلْبَةٍ كُلَّ وَقْتٍ فِي ٱلرُّوحِ، وَسَاهِرِينَ لِهَذَا بِعَيْنِهِ بِكُلِّ مُوَاظَبَةٍ وَطِلْبَةٍ، لِأَجْلِ جَمِيعِ ٱلْقِدِّيسِينَ، ١٩ وَلِأَجْلِي، لِكَيْ يُعْطَى لِي كَلَامٌ عِنْدَ ٱفْتِتَاحِ فَمِي، لِأُعْلِمَ جِهَارًا بِسِرِّ ٱلْإِنْجِيلِ، ٢٠ ٱلَّذِي لِأَجْلِهِ أَنَا سَفِيرٌ فِي سَلَاسِلَ، لِكَيْ أُجَاهِرَ فِيهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.)** المسيحي ينظر إلى ما لا يرى طبيعيًا انظر، هذه هي الطريقة الوحيدة لكي تكون مسيحيًا. عليك أن تؤمن بالله الذي لا تراه انظر، انظر هنا. **(2كو 4:18 وَنَحْنُ غَيْرُ نَاظِرِينَ إِلَى ٱلْأَشْيَاءِ ٱلَّتِي تُرَى، بَلْ إِلَى ٱلَّتِي لَا تُرَى. لِأَنَّ ٱلَّتِي تُرَى وَقْتِيَّةٌ، وَأَمَّا ٱلَّتِي لَا تُرَى فَأَبَدِيَّةٌ.)**. الدرع المسيحي كله هو المحبة، الفرح، الإيمان، طول الأناة، اللطف، الوداعة: والروح القدس. انظر؟ كل هذه الأشياء غير مرئية؛ هي غير مرئية. ولكن الأشياء غير المرئية هي التي لها الواقع: الأشياء غير المرئية. **(عب 6:11 وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لَا يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لِأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ ٱلَّذِي يَأْتِي إِلَى ٱللهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي ٱلَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.)**. & **(1بط 1:8-9 ٱلَّذِي وَإِنْ لَمْ تَرَوْهُ تُحِبُّونَهُ. ذَلِكَ وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تَرَوْنَهُ ٱلْآنَ لَكِنْ تُؤْمِنُونَ بِهِ، فَتَبْتَهِجُونَ بِفَرَحٍ لَا يُنْطَقُ بِهِ وَمَجِيدٍ، ٩ نَائِلِينَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلَاصَ ٱلنُّفُوسِ.)**. [6]

لا يمكنك أن تُجبر نفسك على الإيمان، فهو صفة مغروسة فيك. **(أف 2:8 لِأَنَّكُمْ بِٱلنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِٱلْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ.)**. الإيمان هو جوهر، وليس مجرد تصور أو خيال. **(عب 11:1 وَأَمَّا ٱلْإِيمَانُ فَهُوَ ٱلثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَٱلْإِيقَانُ بِأُمُورٍ لَا تُرَى.)**. ومرة أخرى نقول: إنه السلاح الكامل للمؤمن، تذكّر، هو بالإيمان، وكلّه فوق الطبيعي. المحبة، الفرح، السلام، الصبر، الصلاح، الوداعة، اللطف؛ كل هذه أشياء غير منظورة، وهي مجمل السلاح الروحي المسيحي. فالمؤمن دائمًا ينظر إلى ما لا يُرى، لأنه ينظر إلى وعدٍ **(رو 4:13-22 فَإِنَّهُ لَيْسَ بِٱلنَّامُوسِ كَانَ ٱلْوَعْدُ لِإِبْرَاهِيمَ أَوْ لِنَسْلِهِ أَنْ يَكُونَ وَارِثًا لِلْعَالَمِ، بَلْ**

بِبِرِّ ٱلْإِيمَانِ. ١٤ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ ٱلَّذِينَ مِنَ ٱلنَّامُوسِ هُمْ وَرَثَةً، فَقَدْ تَعَطَّلَ ٱلْإِيمَانُ وَبَطَلَ ٱلْوَعْدُ: ١٥ لِأَنَّ ٱلنَّامُوسَ يُنْشِئُ غَضَبًا، إِذْ حَيْثُ لَيْسَ نَامُوسٌ لَيْسَ أَيْضًا تَعَدٍّ. ١٦ لِهَذَا هُوَ مِنَ ٱلْإِيمَانِ، كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ ٱلنِّعْمَةِ، لِيَكُونَ ٱلْوَعْدُ وَطِيدًا لِجَمِيعِ ٱلنَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ ٱلنَّامُوسِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِمَنْ هُوَ مِنْ إِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، ٱلَّذِي هُوَ أَبٌ لِجَمِيعِنَا. ١٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ». أَمَامَ ٱللهِ ٱلَّذِي آمَنَ بِهِ، ٱلَّذِي يُحْيِي ٱلْمَوْتَى، وَيَدْعُو ٱلْأَشْيَاءَ غَيْرَ ٱلْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ. ١٨ فَهُوَ عَلَى خِلَافِ ٱلرَّجَاءِ، آمَنَ عَلَى ٱلرَّجَاءِ، لِكَيْ يَصِيرَ أَبًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ، كَمَا قِيلَ: «هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ». ١٩ وَإِذْ لَمْ يَكُنْ ضَعِيفًا فِي ٱلْإِيمَانِ لَمْ يَعْتَبِرْ جَسَدَهُ - وَهُوَ قَدْ صَارَ مُمَاتًا، إِذْ كَانَ ٱبْنَ نَحْوِ مِئَةِ سَنَةٍ - وَلَا مُمَاتِيَّةَ مُسْتَوْدَعِ سَارَةَ. ٢٠ وَلَا بِعَدَمِ إِيمَانٍ ٱرْتَابَ فِي وَعْدِ ٱللهِ، بَلْ تَقَوَّى بِٱلْإِيمَانِ مُعْطِيًا مَجْدًا لِلهِ. ٢١ وَتَيَقَّنَ أَنَّ مَا وَعَدَ بِهِ هُوَ قَادِرٌ أَنْ يَفْعَلَهُ أَيْضًا. ٢٢ لِذَلِكَ أَيْضًا: حُسِبَ لَهُ بِرًّا».). [7]

وعد المؤمن هو الحياة، الفرح، السلام، الصبر، اللطف، طول الأناة، ثمار الروح، الشفاء الإلهي، وعشرات الأمور التي كتبها لنا الوحي هنا، كلها ملك لك. إنها ميراثك، لكنها لا تُمتلك إلا بالصراع لأجلها إنها لك. **(1تي 12:6 جَاهِدْ جِهَادَ ٱلْإِيمَانِ ٱلْحَسَنَ، وَأَمْسِكْ بِٱلْحَيَاةِ ٱلْأَبَدِيَّةِ ٱلَّتِي إِلَيْهَا دُعِيتَ أَيْضًا، وَٱعْتَرَفْتَ ٱلِٱعْتِرَافَ ٱلْحَسَنَ أَمَامَ شُهُودٍ كَثِيرِينَ.)**. كل ما هو منظور، كل ما هو مؤقت، هو لي. الله أعطاني إياه، لأنه في المسيح منحه لي. وحتى الأمور غير المنظورة هي لي. آمين، أحبّ هذا. ما تراه مثل الشفاء الإلهي، هذه أمور جميلة ونقدّرها؛ لكن ما لا يُرى...

الآن، قد يأتي العلم ويتفحّص الأمور قائلًا: "دعني أرى هذا الرجل. تقول إنه شُفي؟ دعني آخذه "نعم، كان هنا."وأفحصه. تقول إنه كان لديه ورم هنا؟"

دعني أجري بحثًا علميًا لأتأكد إن كان لم يختفِ فعليًا بل غاص فقط." أو "تقول إنك كنت " أعمى وصرت ترى؟ دعني أتحقق علميًا."

قد يحاولوا فحص الأمور، ومع ذلك فأنا وريث لهذا أيضًا، كل ما هو مادي وأنا أيضًا وريث لما لا يُرى، حيث لا يستطيع العلم أن يصل. آمين. الأشياء غير المنظورة، أنا وارث لها. نعم، ما يُرى أنا وارث له. هذه الأرض عينها، أنا وارث لها، وأنت أيضًا؛ وكل مؤمن هو وارث. إذًا، غير المنظور... ما هو الامتلاك؟ السماء والأرض. آمين. كل شيء. هل تؤمن بذلك؟ **(1كو 23-21:3 إِذًا لَا يَفْتَخِرَنَّ أَحَدٌ بِٱلنَّاسِ! فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَكُمْ: ٢٢ أَبُولُسُ، أَمْ أَبُلُّوسُ، أَمْ**

صَفَا، أَمِ ٱلْعَالَمُ، أَمِ ٱلْحَيَاةُ، أَمِ ٱلْمَوْتُ، أَمِ ٱلْأَشْيَاءُ ٱلْحَاضِرَةُ، أَمِ ٱلْمُسْتَقْبِلَةُ. كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ. ٢٣ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلِلْمَسِيحِ، وَٱلْمَسِيحُ لِلهِ.).

قد تقول: "يا أخ برانهام، ماذا عن ما هو خارج رؤيتنا؟ كيف تعرفه؟" إنه ميراث لي. آمين. السماء لي. هذا صحيح. إنها لي؛ الله قال ذلك. "لكن لم ترَها قط، كيف تعلم أنها موجودة؟" أعلم أنها موجودة، لأن الله قال ذلك. "كيف تعرف أنك وارث لها، وأنت لم ترَها؟" أؤمن بكلمته. آمين. أنا وارث، وأنت وارث معي؛ كلنا ورثة معًا في المسيح يسوع. **(رو 17:8 فَإِنْ كُنَّا أَوْلَادًا فَإِنَّنَا وَرَثَةٌ أَيْضًا، وَرَثَةُ ٱللهِ وَوَارِثُونَ مَعَ ٱلْمَسِيحِ. إِنْ كُنَّا نَتَأَلَّمُ مَعَهُ لِكَيْ نَتَمَجَّدَ أَيْضًا مَعَهُ).** [8]

في جنة عدن، اختار إبليس رأس الإنسان، من خلال الفكر العقلي، أما الله فاختار قلبه بالإيمان. وإن سرتَ بالإيمان، فعليك أن تصدّق أشياء لا تراها ولا يمكنك حتى أن تفسرها بعقلك. نحن نطرح الحجج أرضًا فعندما يقول الله أمرًا، لا ننظر إليه بعقلك بعد، بل دعه يغوص في القلب، ونعتبر كل ما يخالفه كأنه غير موجود نحن ننظر إلى ما قاله الله، إلى صاحب الوعد. **(2كو 10:3-6 لِأَنَّنَا وَإِنْ كُنَّا نَسْلُكُ فِي ٱلْجَسَدِ، لَسْنَا حَسَبَ ٱلْجَسَدِ نُحَارِبُ. ٤ إِذْ أَسْلِحَةُ مُحَارَبَتِنَا لَيْسَتْ جَسَدِيَّةً، بَلْ قَادِرَةٌ بِٱللهِ عَلَى هَدْمِ حُصُونٍ. ٥ هَادِمِينَ ظُنُونًا وَكُلَّ عُلُوٍّ يَرْتَفِعُ ضِدَّ مَعْرِفَةِ ٱللهِ، وَمُسْتَأْسِرِينَ كُلَّ فِكْرٍ إِلَى طَاعَةِ ٱلْمَسِيحِ، ٦ وَمُسْتَعِدِّينَ لِأَنْ نَنْتَقِمَ عَلَى كُلِّ عِصْيَانٍ، مَتَى كَمِلَتْ طَاعَتُكُمْ).** & **(رو 4:16-17 لِهَذَا هُوَ مِنَ ٱلْإِيمَانِ، كَيْ يَكُونَ عَلَى سَبِيلِ ٱلنِّعْمَةِ، لِيَكُونَ ٱلْوَعْدُ وَطِيدًا لِجَمِيعِ ٱلنَّسْلِ. لَيْسَ لِمَنْ هُوَ مِنَ ٱلنَّامُوسِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا لِمَنْ هُوَ مِنْ إِيمَانِ إِبْرَاهِيمَ، ٱلَّذِي هُوَ أَبٌ لِجَمِيعِنَا. ١٧ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: «إِنِّي قَدْ جَعَلْتُكَ أَبًا لِأُمَمٍ كَثِيرَةٍ». أَمَامَ ٱللهِ ٱلَّذِي آمَنَ بِهِ، ٱلَّذِي يُحْيِي ٱلْمَوْتَى، وَيَدْعُو ٱلْأَشْيَاءَ غَيْرَ ٱلْمَوْجُودَةِ كَأَنَّهَا مَوْجُودَةٌ).**

وهنا يكمن ارتباك العالم اليوم: في كثرة الوعظ العقلي. بدلًا من كنائس مملوءة بالروح تعبده بالروح، نرى مستمعين لرسائل فكرية. ولا يمكنك أبدًا أن تستنتج هذه الأمور عقليًا؛ لا سبيل إلى ذلك أبدًا. [9]

نسل إبراهيم لا ينظر إلى الأمور الطبيعية؛ بل ينظر إلى ما قاله الرب. ذلك هو الوعد. **(غلاطية 3: 7؛ 29 ٱعْلَمُوا إِذًا أَنَّ ٱلَّذِينَ هُمْ مِنَ ٱلْإِيمَانِ أُولَئِكَ هُمْ بَنُو إِبْرَاهِيمَ.** & **٢٩ فَإِنْ كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَأَنْتُمْ إِذًا نَسْلُ إِبْرَاهِيمَ، وَحَسَبَ ٱلْمَوْعِدِ وَرَثَةٌ).** ماذا لو أن إبراهيم نظر إلى الأمور الطبيعية؟ إلى امرأة عمرها تسعون عامًا، وهو مئة، وقد عاش معها منذ كانا صغيرَين،

ولم يُولد منهما نسل؟ لكنه لم ينظر إلى تلك الأمور. بل حسبها كأنها غير موجودة، لأنه نظر فقط إلى ما قاله الله: "سأباركك يا إبراهيم، وسأعطيك نسلًا من سارة" فآمن بذلك. **(تك 17:15-22 وَقَالَ ٱللهُ لِإِبْرَاهِيمَ: «سَارَايُ ٱمْرَأَتُكَ لَا تَدْعُو ٱسْمَهَا سَارَايَ، بَلِ ٱسْمُهَا سَارَةُ. ١٦ وَأُبَارِكُهَا وَأُعْطِيكَ أَيْضًا مِنْهَا ٱبْنًا. أُبَارِكُهَا فَتَكُونُ أُمَمًا، وَمُلُوكُ شُعُوبٍ مِنْهَا يَكُونُونَ». ١٧ فَسَقَطَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى وَجْهِهِ وَضَحِكَ، وَقَالَ فِي قَلْبِهِ: «هَلْ يُولَدُ لِٱبْنِ مِئَةِ سَنَةٍ؟ وَهَلْ تَلِدُ سَارَةُ وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِينَ سَنَةً؟». ١٨ وَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِلهِ: «لَيْتَ إِسْمَاعِيلَ يَعِيشُ أَمَامَكَ!». ١٩ فَقَالَ ٱللهُ: «بَلْ سَارَةُ ٱمْرَأَتُكَ تَلِدُ لَكَ ٱبْنًا وَتَدْعُو ٱسْمَهُ إِسْحَاقَ. وَأُقِيمُ عَهْدِي مَعَهُ عَهْدًا أَبَدِيًّا لِنَسْلِهِ مِنْ بَعْدِهِ. ٢٠ وَأَمَّا إِسْمَاعِيلُ فَقَدْ سَمِعْتُ لَكَ فِيهِ. هَا أَنَا أُبَارِكُهُ وَأُثْمِرُهُ وَأُكَثِّرُهُ كَثِيرًا جِدًّا. ٱثْنَيْ عَشَرَ رَئِيسًا يَلِدُ، وَأَجْعَلُهُ أُمَّةً كَبِيرَةً. ٢١ وَلَكِنْ عَهْدِي أُقِيمُهُ مَعَ إِسْحَاقَ ٱلَّذِي تَلِدُهُ لَكَ سَارَةُ فِي هَذَا ٱلْوَقْتِ فِي ٱلسَّنَةِ ٱلْآتِيَةِ». ٢٢ فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ ٱلْكَلَامِ مَعَهُ صَعِدَ ٱللهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ.)** نحن لا ننظر إلى المعوقات؛ بل ننظر إلى ما قاله الله. إن قاله الله، فهذا يحسم الأمر. **(رو 4:1-3 فَمَاذَا نَقُولُ إِنَّ أَبَانَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ وَجَدَ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ؟ ٢ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ تَبَرَّرَ بِٱلْأَعْمَالِ فَلَهُ فَخْرٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ لَدَى ٱللهِ. ٣ لِأَنَّهُ مَاذَا يَقُولُ ٱلْكِتَابُ؟ «فَآمَنَ إِبْرَاهِيمُ بِٱللهِ فَحُسِبَ لَهُ بِرًّا».)**. [10]

ومع أن إبراهيم كان له حق في الوعد، وكان الوعد له، إلا أنه اضطر إلى أن يقاتل ليملكه. آمين. هكذا الأمر. فالمؤمن اليوم، مع أننا ورثة لكل شيء، وورثة لكل بركة روحية وجسدية، وكل ما وعد به الكتاب، إلا أننا نحتاج أن نقاتل على كل شبر منه. هذا هو نظام الله، وقد كان كذلك دائمًا. يجب أن تقاتل لأجل ما تعرف أنه لك. [8]

والآن، كيف تنال الخلاص؟ لنضعها في صورة بسيطة حتى يفهمها كل مؤمن مهما كانت كنيسته. فإن كان راعي كنيستك صادقًا، سيقول لك إن الخلاص لا يُنال بالأعمال، بل بالإيمان تؤمن أنه خلّصك. **(أف 2:8-9 لِأَنَّكُمْ بِٱلنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِٱلْإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ. ٩ لَيْسَ مِنْ أَعْمَالٍ كَيْلَا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ.)**. وهذه تبدأ من القلب. تؤمن، ثم تأتي، تقول: "أقبل يسوع كمخلّصي الشخصي. أؤمن أنه خلّصني." ولا يوجد شيء مادي يمكنك أن تُثبت به أنك خلصت. لون عينيك لم يتغير، وقميصك هو نفسه. وتخرج فترى أصدقاءك القدامى يقولون: "ما في شيء تغيّر." لكنك تؤمن أن شيئًا حدث، أليس كذلك؟ **وتعترف (رو 10:10-13 لِأَنَّ ٱلْقَلْبَ يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرِّ، وَٱلْفَمَ يُعْتَرَفُ بِهِ لِلْخَلَاصِ. ١١ لِأَنَّ ٱلْكِتَابَ يَقُولُ: «كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ لَا**

يُخْزَى». ١٢ لِأَنَّهُ لَا فَرْقَ بَيْنَ ٱلْيَهُودِيِّ وَٱلْيُونَانِيِّ، لِأَنَّ رَبًّا وَاحِدًا لِلْجَمِيعِ، غَنِيًّا لِجَمِيعِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ. ١٣ لِأَنَّ «كُلَّ مَنْ يَدْعُو بِٱسْمِ ٱلرَّبِّ يَخْلُصُ».).

ماذا إن قلت: "دعني أرى كيف ستسير الأمور."؟ لن تسير أبدًا إلا إذا استمررت في شهادتك تؤمن أنك خلصت، تتصرف كمَن نال الخلاص، تقول إنك خلصت، وتختلط بالذين نالوا الخلاص، فيُثمر الخلاص. أليس كذلك؟ **(2كو 13:4 فَإِذْ لَنَا رُوحُ ٱلْإِيمَانِ عَيْنُهُ، حَسَبَ ٱلْمَكْتُوبِ: «آمَنْتُ لِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، نَحْنُ أَيْضًا نُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ أَيْضًا.).** ونفس الأمر يحصل في الشفاء الإلهي. تؤمن أنك شُفيت، تتصرف كمَن شُفي، تقول إنك شُفيت. **(1بط 24:2 ٱلَّذِي حَمَلَ هُوَ نَفْسُهُ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى ٱلْخَشَبَةِ، لِكَيْ نَمُوتَ عَنِ ٱلْخَطَايَا فَنَحْيَا لِلْبِرِّ. ٱلَّذِي بِجَلْدَتِهِ شُفِيتُمْ.).** وهو رئيس كهنة اعترافك، ليحقّق أمام الآب كل ما تعترف أنه صنعه. هذا هو الأمر. **(عب 14:4-16 فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٌ قَدِ ٱجْتَازَ ٱلسَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ٱبْنُ ٱللهِ، فَلْنَتَمَسَّكْ بِٱلْإِقْرَارِ. ١٥ لِأَنْ لَيْسَ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْثِيَ لِضَعَفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلَا خَطِيَّةٍ. ١٦ فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ ٱلنِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْنًا فِي حِينِهِ.).** [11]

منذ بعض الوقت، كنت في كندا أعقد اجتماعًا، وسرتُ في أحد الشوارع، وهناك رجل كان يبيع أجهزة التلفزيون. وكان يعرض برنامجًا من الولايات المتحدة، حيث كان هناك راعي بقر يعزف على الجيتار. فقال لي ذلك الرجل: "أود أن أبيعك هذا الجهاز، يا صديقي." فقلت له: "أنا مجرد سائح." قال: "آه، فهمت. هل أنت عابر طريق؟" قلت: "لا، أنا هنا من أجل اجتماع." قال: "آه، هل لك علاقة بمجموعة برانهام هذه؟" قلت: "نعم، سيدي".

فقال: "ما رأيك في هذا الرجل؟" ولم يكن الوقت مناسبًا للكلام، فقلت: "أظن أن الاجتماعات رائعة." ثم سألته: "هل كنت في الاجتماع الليلة الماضية؟" قال: "نعم، كنت هناك".

فقلت له: "ما رأيك بذلك الرجل الذي قام عن السرير، الجندي الذي نُودي باسمه وأُخبر عن هويته وكيف عانى لسنوات طويلة؟"

قال: "لا أعتقد أن هناك أمرًا مهمًا في ذلك، لأني بحاجة إلى إثبات. ذلك التنويم لا ينفع معي".

وأتذكّر قول والدتي الجنوبية قديمًا: "أعطِ البقرة حبلًا كافيًا، وستشنق نفسها به." فقلت له: "ولِمَ...؟" فقال: "أي شيء لا يمكن إثباته علميًا، فلا قيمة له عندي".

فقلت له: "لا أحب أن أكون مختلفًا، لكنني مضطر الآن. الأمور التي يمكن إثباتها علميًا ليست حقيقية في جوهرها؛ بل الأمور التي لا يمكن إثباتها هي الحقيقية".

قال: "هذا كلام سخيف".

فقلت له: "حسنًا، دعني أسألك شيئًا: هل يمكنك أن تشرح لي ما هو الحب؟ هل يمكنك أن تبرهن لي علميًا ما هو الحب؟ اذهب إلى الصيدلية واشترِ لي بربع دولار من الحب، فأنا بحاجة إلى المزيد!" هل ترى؟ لا يمكنك رؤيته، إنه أمر غير منظور. أرِني ما هي الحياة، أحتاج إلى قليل من الحياة؛ هل يمكنك أن تشتري لي بربع دولار منها؟ أرِني ما هي الحياة، وما هو الحب، وما هي الشخصية، وما هو الروح القدس، ومن هو الله.

إن الأمور غير المنظورة هي الحقيقية، وهي الباقية. أما الأمور المنظورة فهي زائلة وفانية. ومع ذلك، فإننا نولي الأمور الطبيعية كل الاهتمام والانشغال، ونهمل كثيرًا الأمور الروحية.

قلت له: "على سبيل المثال، هناك الآن صور تلفزيونية تمرّ في هذه الغرفة." فقلت: "عليك أن تُريني الصورة".

قال: "طبعًا، هي تضرب البلورة، ثم تمر عبر الأنابيب وما إلى ذلك، وتظهر الصورة هنا".

فقلت له: "لكن ذلك الرجل في الولايات المتحدة." وقلت: "وأنت تلتقط صورته هنا، وهي تمر عبر الهواء الذي لا يمكنك رؤيته".

قال: "لكن يمكننا إثبات ذلك، لأن الصورة تظهر هنا، وهناك محطة إرسال تُثبت ذلك".

فقلت له: "نعم، ونحن أيضًا يمكننا إثبات ذلك. ففي المجد لدينا مخلّص قائم من بين الأموات يرسل الرسائل، والروح القدس يُعلنها ويجعلها مؤكدة. إذًا، لدينا محطة إرسال ومحطة استقبال." هذا صحيح. الله في السماء، الذي يعرف كل الأمور، يستطيع أن يضع موهبة في كنيسته، فيُمجِّدها ويُظهر نفسه من خلالها، ويقول أمورًا يستحيل على العلماء أن يثبتوها. أنظر، فنحن لا نسلك بحسب الأمور التي نراها، بل بحسب الأمور التي لا نراها. **(2 كورنثوس 5: 7 لِأَنَّنَا بِٱلْإِيمَانِ نَسْلُكُ لَا بِٱلْعِيَانِ.).** [12]

وهكذا، فالله هنا، والملائكة أيضًا. وفي يومٍ ما، سيكون ذلك واقعًا مثل التلفاز أو أي شيء آخر، **لأن الروح سيقودنا إلى تلك الحياة الأبدية. وحينها، سنفهم.** [13]

وفي هذا العالم غير المنظور العظيم، المحيط بنا الآن، والذي يُحرّك مشاعرنا نحو التوبة، ويُظهر لنا الشر أمام أعيننا، ما قد ارتكبناه من خطأ، بقلوب منكسرة، نُسلّم طرقنا الشريرة، يا رب، ونطلب رحمتك الإلهية. وليمنحنا الروح القدس، الذي أظهر لنا رحمته، هذه الرحمة لكل واحد منا، ونحن نرجو ونتوسل باتضاع أن يتمم الله كلمته ويُشكّل حياتنا وطبعنا ليُطابق كلمته. [14]

المراجع:-

Reference:
[1] "God's Provided Way of Healing" (54-0719A), par. E-29
[2] "Revelation, Book of Symbols" (56-0617), par. 54-55
[3] "Faith" (56-0815), par. E-94
[4] "Life Is The Healer" (57-0611), par. E-44
[5] "It Wasn't So From The Beginning" (62-0630B), par. E-25
[6] "Sir, We Would See Jesus" (62-0724), par. E-45
[7] "Calling Jesus On The Scene" (64-0319), par. E-5
[8] "Possessing All Things" (62-0506), par. 83-87, 59
[9] "El Shaddai" (59-0416), par. E-19
[10] "Possessing The Enemy's Gates" (59-1108), par. 42
[11] "Manifestation of the Spirit" (51-0717), par. E-21
[12] "Looking At The Unseen" (59-0410), par. E-16 – E-18
[13] "Harvest Time" (64-1212), par. 78
[14] "God Keeps His Word" (57-0120E), par. E-83

Spiritual Building-Stone No. 177 from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There´s coming one with a Message that´s straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in „Conduct-Order-Doctrine", page 724]